

نبض القلم

.. (كلوا بإنصاف)

العنوان مستل من كلام طويل لآحد المتظاهرين الذين يطالبون بأن تتعكس ثروات بلادهم على حالهم بالتغيير نحو الأفضل .. والانصاف كلمة تسمعها كثيرا على لسان المواطنين سواء في التظاهرات وغيرها .. والانصاف كلمة جميلة تعني العدالة .. والعدالة تتحقق (باتباع الشرع لا الهوى) ... والهوى يبعد عن الحق ، والحق يرتقي بالإنسان .. وقالوا : الحق من شروط تحقيق إنسانية الإنسان .. ومن الانصاف أن لا تطلب الناس بأكثر مما يتحملون ، ولا تأخذ أكثر مما تستحق .. ومن الانصاف والعدل أن تحب لأخيك (وهنا يعني الآخر) ما تحب لنفسك .. ومن الانصاف أن يتساوى الجميع في توزيع الثروة وفي ظروف العيش والتقدم والرخاء.. وهذا المبدأ ينطبق على المسؤول والمواطن العادي ..وإذا ما حصل تباين في التوزيع الذي يعبر عنه في الإدارة (بالامتيازات) بين الاثنين لصالح الأول فهو بشرط أن يكون حافزا لمزيد من العمل والعطاء والإبداع لكي يعود في النهاية هذا التباين بالفائدة على الثاني وعندها يتحقق مبدأ الانصاف .. فهل تحقق هذا الشرط ؟..

– الواقع يجب .. ومن الانصاف أنه إذا كان من حق أي مواطن أن يعمل على تحسين حاله الاقتصادية بطرق مشروعة ، وما يستتبعها من تحسينات إجتماعية ، وعلى مستوى التعليم والصحة والثقافة ويؤمن على حياته ، ويضمن مستقبلا أمنا، سعيدا لعياله ، فهذا الحق أيضا لأصحاب الدرجات العليا في الدولة ، ومن بينهم ممثلو الشعب – النواب والسياسيون بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم ..

ومع الإقرار بذلك الحق لهذه الشريحة بصورة معقولة واقتصادية واجتماعية سليمة تراعي المؤشرات التي تكونت لدى المراقب من نبض الشارع والحراك الشعبي الذي يزداد اتساعا لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى ، لكن هناك جانبين في هذا الموضوع لا بد من ملاحظتهما : الأول يتعلق بالدولة .. فعندما تقرر الدولة أن تكون هناك امتيازات للمسؤولين ، دون الخوض في تفاصيلها لأنها معروفة ، وخاصة في الدرجات العليا يجب أن تراعي تلك المبادئ التي اشترتها اليها وتتخذ في اعتبارها مدى تأثيرها على الثروة العامة في ظروف البلاد عامة ، والمواطني الآخرين خاصة ، ومستوى المعيشة العام للشعب ، ومستوى خط الفقر والدخل القومي ، ودرجة التنمية ، ومستوى الخدمات ، والمطالة ووضع البلاد الاقتصادي ، بما فيه الدين الخارجي والداخلي ، وطبيعة الموارد ، ومدى تأثر كل شريحة منها ، لكي لا تحدث فوارق كبيرة بين هذه الطبقة وبقية الطبقات ، قد تتضخم بمرور الزمن وتفقد أي أن تشكل طبقة (طبعا هناك فرق بين الطبقة والطبقية) تجعل منهم في نظر الجماهير متميزين ، ومنفصلين عن الطبقات الأخرى ، في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحالة المعيشة والرفاهية ، والخدمات ، بما فيها مستوى التعليم والصحة والحياة عامة ، قد تضعف في موضع إنقذار وشك ورفض من الجماهير ، وتخلق هوة بين هذه الطبقة من المسؤولين والشعب تتوسع باستمرار ، كلما زادت الظروف الاقتصادية سوءا وتعقيدا في البلاد ..

الثاني : يتعلق بهذه الشريحة من المجتمع ودورها في هذا الموضوع ، فمن المعروف في أدبيات العمل السياسي بمختلف اتجاهاته أنها تتميز عن المواطن العادي بتركاز الذات وهي مشاريع دائمة للتخصية بكل أنواعها ودرجاتها ، وتعمل على توفير الفرص والامكانيات اللازمة لتحقيق التطور المنشود في حياة المواطن من جميع النواحي ، وتطالب من موقعها سواء في الدولة أو البرلمان برفع معاناة المواطن وتحسن ظروفه المعيشية والاقتصادية والاجتماعية ، وإزالة الضغوط المختلفة عن حياته ومنها المادية ، وقد يصل الزهد وتركاز الذات عند من يعمل بالشأن السياسي إلى أن يضيي بامور جوهرية ، قد تمتد إلى عائلته من أجل الدفاع عن مصالح الجماهير ، وتحمس ظروفها الحياتية ، لأنه إختار هذا النوع من النشاط العام برغبته الذاتية تطوعا من أجل تحقيق مبادئه عليا يؤمن بها ..

إن تركاز الذات الذي هو من صفات السياسي يفرض عليه بدل التمسك بمثل هذه الامتيازات الكبيرة عندما يكون في السلطة أن يسعى لتكون معقولة ، وغير مرفوضة من الشعب عندما يفحصها بظروفه وحال البلاد العامة ، بينما تجد هناك من بين المستفيدين من يظهر أمام الملا ليدافع عنها ويتمسك بها بحجة أنها قانونية ودستورية ، وكأنه قد دخل على تلك المواصفات الراقية التي اشترتها اليها في (ثانيا) وينتهي دورها ما ان يستلم السلطة ، في حين أن ظروف السلطة والتحديات الكبيرة التي تواجه الشعب ربما تفوق بكثير ظروف المعارضة ..

إن الامتيازات غير الواقعية والمبالغ فيها لا تؤدي إلى إنحراف البعض من المستفيدين منها لاحقا عن الأهداف والمبادئ، التي كان الضلال يجري تحت عنوانها ، وإنما تؤدي كذلك إلى إحداث فصل غير مبرر في المجتمع ، وتفكك وحدته ، وخلق طبقة – تحظى بمزايا خاصة لا يتمتع بها بقية الشعب ، وتكفل المال العام أموالا طائلة وتحرم الموازنة العامة من تخصيصات يمكن أن تساعد في

تشغيل الأيدي العاملة العاطلة وزيادة الإنتاج وتحسين الخدمات .. فلماذا تحسن الدولة وضع هذا فيما يتراجع وضع ذلك ؟.. ولماذا تساعد في ظهور حالة طبقة تضر الشعب والبلاد ..؟.. ولماذا تجعل الدولة من نفسها وكاتبها معمل لإنتاج حالة طبقة تدفع الآخرين إلى السعي بمختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة للانضمام إليها والتمتع بالامتيازات ، وما أن تنتهي الدورة البرلمانية والوزارية تجد وجوها قد اختلفت من الساحة بعد أن حصلت على تلك الامتيازات وتقاعدت عن العمل السياسي والبرلماني والرسمي ، وربما انصرفت إلى أعمال أخرى ، أعودت من حيث أتت ، ويمرور الزمن تزداد هذه الطبقة عمقا واتساعا وحساب حساب موارد الدولة المحدودة والتقليدية بسبب الاعتماد على مورد واحد قابل للنضوب في يوم ما وتراجع في أسعاره كما حصل في السنوات الماضية ..

ويمكن أن تعرف من التقارير الاقتصادية والاختصاصيين كم تشكل هذه الامتيازات من تخصيصات ورواتب وامتيازات ومصروفات وموظفين وحمایات المسؤولين والسياسيين في الموازنة العامة.. وهناك من يحاول أن يجعل من موضوع هيبة الدولة ، وعمق البلاد الحضاري وسمعتها المعنوية مرورا لامتياز معين ، فيما يرى من يتعرض على هذا التبرير أن هيبة الدولة لا تقاس بهذا الامتياز بل تقاس في توفير حاجة المواطن وتحقيق مبدأ التوزيع العادل للثروات المال العام وفي توفير الخدمات الأساسية وكل ما له علاقة برفاه المواطن وتقدم الوطن ونهوضه في المجالات المختلفة ، ومنها يستمد سمعته ومكانته بين الأئم ..

فما تسأل آخرون ... لماذا غابت هيبة الدولة ووزن البلاد المعنوي عن إيمون أخرى تمتص تلك الهيبة والمكانة بالصميم منها مستوى الفقر والفساد والبطالة والامية وترتيب الجواز العراقي من بين الجوازات العالمية وتتمسك بغداد في النظافة وسجوات العيش حسب الاحصاءات الدولية ومستوى التعليم .. والخدمات بما في ذلك الماء الصالح للشرب والكهرباء والقائمة تطول وتطول .. تلك اسئلة يطرحها المواطنون في الاحتجاجات والتظاهرات الجماهيرية وتسمعتها في الاعلام وتقراها في الصحافة وفي شبكات التواصل الاجتماعي وتوجع على الدولة معالجة هذه الموضوع وتحقيق مبدأ الإصلاح الذي رفعت هذه الحكومة والحكومات السابقة .. ولكن من يتحمل اعباءه ..؟ اليس من واجب الطبقة السياسية واصحاب الدرجات العليا أن يكونوا في المقدمة في تحمل اعبائه المادية ، ويكونوا القدوة للجماهير في التحمل والتضحية وتطبيق العدالة الاجتماعية في ما يتعلق بمراجعة الامتيازات والرواتب وتطبيق القوانين التي تطبق على نضرائهم في الدولة والمواطني الذين يتعرضون اليوم إلى أزمات وضغوط اقتصادية واجتماعية صعبة خارج قدرة التحمل ، وفي حراك متواصل ومتسارع ربما يسبق قدرة المؤسسات التقليدية ومراكز الاستطلاعات والرصد على مواكبته ودراسته والتنبؤ، بنتائج...

– سمعنا في الأيام الماضية عن محاولة لاعادة النظر بهذه الامتيازات ..ونتمنى أن يمضي دعائها في الطريق إلى ما يحقق نتائج تضمن العدالة في توزيع الثروة بما يرضي الله والقانون والجميع ..

□ □ □ □

كلام مفيد

من جميل ما قرأت (ليست وظيفة الحكومة ادخال الناس الجنة وانما وظيفتها ان توفر لهم الجنة في الارض تعينهم على دخول جنة السماء) ..

طالب سعدون

بغداد



عبد الزهرة الهذواي

انخفاضا قدره 0.8 بالمائة ليسهم بمقدار – 28.9 في معدل التغيير السنوي بسبب انخفاض الأرقام القياسية لمجموعة صيانة

والخدمات السكن بنسبة 3.6 بالمائة ومجموعة الإيجار بنسبة 2.2 بالمائة، و**إضافة الهذواي** أن (قسم التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة انخفض بنسبة 1.8 بالمائة بسبب انخفاض أسعار مجموعة الأجهزة المنزلية بنسبة 0.2 بالمائة وسجل قسم الصحة ارتفاعاً قدره 3.1 بالمائة وحقق النقل ارتفاعاً قدره 3.8 بالمائة لكن قسم الاتصال انخفض بنسبة 2.8 بالمائة كما وسجل قسم الملابس والأحذية انخفاضا قدره 1.9 بالمائة وذلك بسبب انخفاض أسعار مجموعة الملابس بنسبة 5. بالمائة و الاحذية بنسبة 3.4 بالمائة. وسجل قسم السكن

التخطيط يعلن إرتفاع مؤشرات التضخم السنوي بسبب التقلبات

خبير لـ (الزمان) : إجراءات دعم القطاع الخاص خجولة لا تحقق النمو المطلوب

ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض قسم الأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة 1.8 بالمائة وقسم التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة بنسبة 0.5 بالمائة مقارنة مع شهر تشرين الأول السابق، مقابل ارتفاع في نسبة التضخم السنوي بنسبة 0.8 بالمائة.

الأساس انخفض بمعدل 0.2 بالمائة عن الشهر السابق وانخفض بنسبة بالمائة مقارنة مع شهر تشرين الثاني عام 2017 وارتفع معدل التضخم السنوي خلال الشهر الماضي 0.8 بالمائة إذ بلغ الرقم القياسي حينها 104.3 بالمائة، عازيا ذلك إلى (التغير الشهري حيث سجل قسم الأغذية والمشروبات غير الكحولية انخفاضا قدره 0.8 بالمائة ليساهم

بمقدار 97.5 بالمائة في معدل التغيير الشهري وناتى التغييرات نتيجة انخفاض مجموعة الخبز والحبوب واللحوم والأسماك والفواكه والخضروات، مبينا أن (قسم التبغ سجل ارتفاعاً قدره 0.7 بالمائة ليسهم بمقدار 1.0 بالمائة بمعدل التغيير الشهري، كما سجل قسم الملابس والأحذية نفس الارتفاع ليحقق مقدار 8.3 بالمائة في معدل التغيير الشهري) وتابع (كما سجل قسم السكن ارتفاعاً قدره 0.1 بالمائة ليسهم بمقدار – 4.6 بالمائة في معدل التغيير الشهري ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى ارتفاع الأرقام القياسية لمجموعة الوقود بنسبة 0.7 بالمائة

الأمين أن الإجراءات الحكومية لدعم القطاع الخاص لا تزال خجولة ولا تلبى مستوى الطموح لتطوير القطاعات الإنتاجية سواء اكانت زراعية اوصناعية والتي يتادم مع النمو. وقال الأمين لـ (الزمان) امس ان (انخفاض معدل التضخم خلال الشهر الماضي جاء نتيجة اتساع امال المواطنين بشأن الإجراءات الحكومية بإطلاق درجات وظيفية ناتجة من حركة الملاك ما ادى ذلك إلى انعاش حالة المواطن وامله بالتوظيف، و**إضافة** ان (إيجاد فرص عمل للمواطنين ضمن مؤسسات الدولة يعكس بشكل ايجابي على دخل المواطن ما يحقق النمو المطلوب) و**أوضح**



عملة عراقية ورقية

ثلاثة عوامل تؤدي لفقدان دونم زراعي يوميا في ديالى

الدايني : الأجهزة الأمنية قادرة على منع إنتشار المخدرات

حرص الإدارة المحلية بتوفير الأمن للأهالي وتوعية الشباب على خطورة المخدرات ومروجيها، مشيدا على الأجهزة الأمنية بالإسراع بنشر عناصرها للحد من المخاطر التي تواجه المحافظة. ومن جانب آخر كشفت النائب عن محافظة ناهدة الدايني عن 3 اسباب تتسبب يوميا بفقدان دونم زراعي بالمحافظة. وقالت الدايني لـ (الزمان)، ان (30 ٪ من اليايدي العاملة في ديالى تعتمد بالاساس على قطاع المستنقة في تامين مصادر رزقها منذ عقود طويلة)، مؤكدا بان (القطاع يمر بإسوأ انتكاسة بالوقت الراهن). و**إضافت** ، ان (ديالى تخسر دونم بسايتين يوميا بسبب أسباب رئيسية هي التجريف وإفئات الزراعة بالإضافة إلى عدم قدرة الكثير من المزارعين وخاصة في المناطق المحررة على الوصول إلى المصدرة ووجود مخاوف أمنية تمنع بالجماعات المتشددة والعبوات والانغام والمخنوقات الحربية)، و**أشارت** عضو مجلس النواب ، الى ان (خسارة قطاع المستنقة بإهتلة لإن اعادة احيائها تتطلب سنوات طويلة من الجهد والتعب) ، مؤكداً (ضرورة

ديالى . سلام عبد الشمري أكد مجلس محافظة ديالى، ان المحافظة قادرة على منع انتشار وباء المخدرات ، فيما أكدت نائبة عن محافظة ديالى عن وجود 3 اسباب تتسبب يوميا بفقدان دونم زراعي بالمحافظة. وقال رئيس مجلس المحافظة على الدايني لـ (الزمان)، ان (الأجهزة الأمنية قادرة على منع انتشار المخدرات في عموم مناطق محافظة ديالى من خلال الخطط الأمنية المعدة من قبلها) ، مشيرة الى ان (السنوات الأخيرة شهدت رواج ملحوظا لانتشار المخدرات ب كافة النواحي في المحافظة عن طريق تداولها او مروجها الى محافظات اخرى).

تداول مخدرات

و**إضافت** الدايني، ان (تجارة او تسنال المخدرات لها مردودات سلبية على كافة فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب كونها تدمر حياتهم وتحمل الدولة وعوائلهم اعباء مادية كبيرة من اجل معالجتهم). و**أشاد** الدايني ، بـ (دور الأجهزة الأمنية في حفظ الأمن في قضاء بعبقوية مما ساهم بفتح عدد من الطرق ورفع الحواجز الكونكريتية ، مدينا



فوق : متاعية صيدلية في اطار حملات تفتيشية

ودوريات من اقسام شرطة الخالص وبني سعد والمنصورية والسلام والعظيم وسفازن من شعبة مكافحة الاحزاب ومنها من اخذت القبض على 11 ملطوبا وتم انقضاء كافة الإجراءات القانونية بحقهم لغرضهم على القضاء.

(الزمان) امس ان العملية الأمنية تهدف حسب المعلومات الأمنية الاستخبارية الدقيقة لملاحقة الخلايا الاحزابية ومنها من ايجاد ملاذات آمنة في هذه المناطق). و**إضافت** ان (سفازن

وبالتعاون مع قوة من الفرقة الخامسة مدممة وتفتيش الصباحية والمسائية من أجل محاسبة القصرين وضمان اتخاذ كافة الإجراءات القانونية في مجال عمل المؤسسات الصحية الخاصة والحكومية). من جهة أخرى نفذت قوة أمنية مشتركة في قيادة شرطة محافظة

صحة الكرخ تنجز تحضيرات حملة اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال

فريق طبي ينجح برفع ورم سحائي كبير من دماغ أربعينية

المواطن ونوي الاحتياجات الخاصة وبكل الامكانيات المادية واللوجستية من اجل تقديم أفضل الخدمات). من جهته أوضح مدير المركز ان (المركز يقدم الخدمات الطبية والعلاجية إلى المرضى في وحدة العلاج الطبيعي وعلاج الأطفال كما يضم ملاكات مهنية مدربة تدريبيا عليا ومشاركة في العديد من الدورات التطويرية التي نظمتها الدائرة فضلا عن املاكه عدد الأجهزة الحديثة والمتطورة والتي تسهم في العلاج). الى ذلك أعلنت دائرة صحة بغداد الكرخ عن اكمال الإجراءات اللازمة لانطلاق حملة التلقيح الفموي ضد شلل الأطفال للفئات العمرية من عمر يوم وحد ولغاية 5 سنوات وعلى مستوى قطاعات الرعاية الصحية كافة. وقال مدير عام الدائرة جاسس لطيف الحماي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الدائرة استكملت الإجراءات الخاصة بتهيئة الفرق الجواله في جميع قطاعات الرعاية الصحية والمراكز الصحية وستباشر تنفيذ الحملة تقيف واسعة في الاستشارات ودرهات الأطفال والإنقاء بالمواطنين وشرح اهمية أخذ هذا اللقاح وبيان خطورة المرض.

واوضحت مسؤول اعلام المدينة حلى الهلالي ان هذه الحملة جاءت قبل انطلاق حملة اللقاح والتي ستنتقل الأسبوع المقبل وللغئات العمرية من يوم واحد إلى 5 سنوات). ومستشفى المدائن عماد هادي خضير دعم مسناطق الاطراف ونوي الاحتياجات الخاصة . **اكتئابيات مادية** وشدد الساعدي على (ضرورة توفير المستلزمات الأساسية للمستشفى لانها من المستشفيات المهمة والدائرة تدعم وبكل الامكانيات المادية واللوجستية واحتياجاتها من اجل تقديم أفضل الخدمات الطبية والصحية إلى اهالي المدائن فضلا عن مناقشة العديد من المحاور مع مجلس الإدارة والتي من شأنها تطوير الخدمة الصحية عبر الجهد المتواصل والمتابعة اليومية وجناوز الروتين ووضوح الخسطة المناسبة)، واستمع الساعدي إلى اهم المشاكل والمعوقات التي تعوق العمل في المستشفى من أجل حلها وتذليلها. وفي سياق متصل ناقش الساعدي مع مدير مركز التأهيل الطبي واقع الخدمات الطبية المقدمة للمواطنين ولاسيما ذوي الاحتياجات الخاصة وأكد الساعدي ان (الدائرة تدعم المركز في سبيل الارتقاء بالخدمة المقدمة إلى

للدماغ مؤثرا على الحركة للجبهة اليسرى من الجسم). من جانبه أكد رئيس الفريق الطبي وسام جاسم الربيعي ان (عدم إزالة الورم يؤدي مستقبلا الى فقدان الحركة اليسرى للمريضة ولاسيما انها تبلغ من العمر 45 عاما)، و**إضافت** انه (بعد نجاح العملية اخرجت المريضة بحالة مستقرة وسيتم أيضا معالجة ورم آخر في الفص الأمامي اليسر للدماغ عن طريق اشعة الكاما نافيد بعد اكتساب المريضة الشفاء التام واستقرار حالتها الصحية). فيما بحث مدير عام الدائرة عبد الغني سعدون الساعدي مع مدير



جراحة : فريق طبي يجري عملية جراحية في مستشفى العلوم العصبية ببغداد